الثورة
الاربعاء 8 ذو الحجة 1433هـ 24 أكتوبر 2012م العدد (17507)

الأمين هلال .. ثقة وعطاء متجدد

نبيل عبدالكريم الحسوسة

■ ليس بجديد أو مغالاة بكثير ما تحظى به شخصية الأستاذ عبدالقادر هلال –أمين العاصمة– من إعجاب كبير بين أوساط المجتمع اليمني ليس على حد أمانة العاصمة صنعاء، موطنه الأصلي فحسب، أو تلك المحافظات التي حظيت بشرف توليته منصب المحافظة عليها كمحافظتي إب وحضرموت.

إن محل الإعجاب وصل بذروته إلى كافة محافظات الجمهورية بمختلف الفئات والشرائح الشعبية رجالا ونساءً، كباراً وصغاراً.

إن محل الإعجاب وصل بذروته إلى كافة محافظات الجمهورية بمختلف الفئات والشرائح الشعبية رجالا ونساءً كباراً وصغاراً.

إن معرفتي الشخصية بشخص الأمين وعمله الدؤوب هي ما دفعتني لأتناول في هذه السطور جديته وأعماله ومواقفه الوطنية الغيورة في كثير من القضايا التي حلقت بغمامها سماء هذا الوطن، فهو هناك في أعلى قمم الجبال وفي السهول والوديان والسهول الساحلية والصحراء في العدين وبعدان والنادرة ويريم وجبلة وغيرها من المدن والمديريات بمحافظة إب، وهو هناك في المكلا وغيل باوزير والقطن وسيئون ودوعن ووادي العين وغيرها من مدن ومديريات محافظة حضرموت مشاريع ومنجزات تنموية عملاقة دشنت في مجالات التعليم والصحة كالمدارس والجامعات والمستشفيات والمراكز الصحية ومجالات خدمية في الكهرباء والمياه والاتصالات والطرقات والسدود وغيرها من المشاريع التنموية كخور المكلا ومصانع تعليب الأسماك والتطور في مجال الثروات السمكية والاستكشافات النفطية بما شجع المنافسة بين الشركات العالمية للتنقيب النفطي في بلادنا وساعد على النهوض الاقتصادي والتجاري من خلال تطوير ميناء المكلا باعتباره نقطة وصل للتجارة العالمية ونظراً للموقع الاستراتيجي الهام للميناء في منطقة البحر العربي.

إلى جانب الحياة العملية العطاءات الحافلة تميزت شخصية الأستاذ عبدالقادر هلال بالنزاهة والإصغاء والتواضع للجميع خاصة من الفئة الشبابية، وفيما يتعلق بطموحات الشباب وأفكارهم ورؤاهم وحمل معاناتهم، إذ يرفض اليأس ويمنحك الأمل لغد أفضل لتحقيق الطموح، اهتم بكثير من المواهب والإبداعات في الوسط الشبابي في الرياضة والفن والشعر والأدب ورعى الكثير من الفعاليات الشبابية وشجع بالدعم العديد من الجمعيات والمنتديات الخيرية والثقافية والاجتماعية.

مواقفه السياسية والوطنية:

– تبلورت في عدة قضايا وجوانب سياسية، تولى منصب وزارة الإدارة المحلية في أولى مراحل الحكم المحلي الذي انتهجته بلادنا في انتخابات محلية عام 2006م.

– عمل عضواً في القضية الجنوبية في لجنة وتقرير ما سميت بلجنة هلال وباصرة.

– لجنة الوساطة في قضية حرب صعدة.

– لجنة أحداث عدن المؤسفة.

– ولجنة التهدئة العسكرية في أحداث صنعاء.

– ولجنة الحوار الوطني والحوار مع الشباب.

واليوم يتحمل المسئولية بجدارة كأمين للعاصمة صنعاء في ظل الظروف الصعبة والاستثنائية التي أحدثتها أزمة الربيع، وما ترتب عن تلك الأحداث من تصرفات وأعمال تخريبية وانقسامات وعصيان واحتجاجات وإضرابات أثرت سلباً على مكونات الوطن وهدم البنى التحتية لمؤسسات الدولة والتدهور المعيشي والاقتصادي والأمني، بعيداً عن كل المهاترات السياسية والأزمات المتجددة، بعيداً عن المصالح الشخصية والحزبية الضيقة، رأى الأمين هلال مصلحة الوطن بعيداً عن كل ذلك وبدأ العمل بنشاطه الدؤوب وجديته وتجاوزنا من خلال الاستشعار بالمسئولية مرحلة إنقاذ العاصمة من كوارث صحية وأوبئة قاتلة سببتها تراكم المخلفات والقمامة الناتج عن إضراب عمال النظافة لننتقل إلى مرحلة تحسين الصورة لشوارع أمانة العاصمة، وهذا ما بدأ العمل به من خلال سفلتة معظم الشوارع الرئيسية وتجديد الأرصفة وتحسين الجزر والاهتمام بالحدائق والمجسمات الجمالية.

وبمناسبة احتفالات شعبنا اليمني العظيم بأعياد الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر المجيدتين يتم افتتاح عدد من المشاريع التنموية والخدمية كمستشفى زايد بن سلطان المنحة الإماراتية المقدمة من حكومة شعب الإمارات الشقيق والمنجز منذ سبع سنوات، كما يتم البدء بتنفيذ ما تبقى لاستكمال مستشفى الكويت التعليمي الذي ظل متعثراً لسنوات ومتابعة مشروع وتوسعة وتطوير مطار صنعاء الدولي بالاستفادة من المنحة الأوروبية التي قدمتها مجموعة أصدقاء اليمن لإنجاز المشاريع التنموية والاقتصادية وفتح باب الاستثمار وتشجيع القطاع الخاص وإشراكه في عملية التنمية والنهوض من خلال توفير الفرص الاستثمارية وتسهيل القيود مما يساعد على توفير فرص العمل والحد من البطالة التي وصلت إلى (60%) في أوساط الشباب.

نريد حواراً يمنياً وطنياً

عبدالكريم بن سلمان السالمي

■ مؤتمر الحوار اليمني الوطني القادم أصبح قاب قوسين أو أدنى من موعد انعقاده، فقط تفصلنا عنه أيام معدودات، ليبدأ الحوار الفعلي، ونحن اليوم كثيراً ما نسمع ونقرأ وتتردد على مسامعنا كلمات وعبارات الحوار عبر وسائل الإعلام المختلفة، أما الحوار فلم يبدأ بعد، حيث ما زالت اللجنة التحضيرية للحوار تقوم بدورها وواجبها في الإعداد والتحضير والتجهيز لمؤتمر الحوار ووضع اللمسات النهائية استعداداً لبدء انعقاده، وهي جهود جبارة تشكر عليها.. أما اليمنيون جميعاً من أقصى اليمن إلى أقصاه، فإنهم ينتظرون هذه اللحظة الزمنية الفارقة في تاريخ اليمن المعاصر بفارغ الصبر، وينظرون إلى الحوار كبارقة أمل لإنقاذ البلاد مما هي فيه، لإنقاذ البلاد من شفير الجرف الهار، ومن شفير التردي والوضع المتأزم والمتدهور والسيئ الذي تعيشه البلاد اليوم، وينظرون إليه وإلى المعنيين بحضوره بترقب شديد وبالغ الأهمية، تارة يحدوهم التفاؤل والأمل، وتارة أخرى تغلب عليهم الحيرة والخوف والشك من أن تكون نتائجه سلبية ومناقضة لما يؤملونه يتوقعونه إيجاباً منه، خاصة في ظل تجاذبه من قبل قوى في الداخل والخارج.

■ المعنيون بحضور مؤتمر الحوار يأمل الشعب أن يكونوا مدركين لحجم الخطر المحدق باليمن والشعب ووحدته، وأن يَعُونَ حجم المشكلة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية التي تعيشها البلاد، وصادقين في نواياهم.. فأبناء اليمن يتساءلون كثيرًا، هل رؤساء وقادة الأحزاب والتكتلات والتنظيمات والمنظمات والمليشيات والمتنفذون داخل اليمن يشعرون بالوضع السيئ المتردي والمتدهور الذي وصلت إليه البلاد والعباد؟، فإن كانوا يدركون ويفهمون ذلك ثم لا زالوا يكابرون ويقامرون فتلك مصيبة وإن كانوا لا يدركون ولا يفهمون فالمصيبة أعظم.. وإن كانوا يدركون ويعون ذلك فماذا سيحملون في حقائبهم الفكرية إلى مؤتمر الحوار؟.. أفكار ورؤى تغلب المصلحة العامة العليا للبلاد والشعب، وتعمل على بناء اليمن الجديد والحديث والآمن والمتطور، يمن الحضارة والعدالة والمساواة والكرامة لكل أبناء اليمن وهذا ما ننشده ونتمناه ونحلم به.. أم ستكون رؤى وأفكار تغلب المصلحة الشخصية الفئوية والعنصرية والجهوية والحزبية والمناطقية والقبلية الضيقة وفقاً لأهواء ونفسيات بعض من هؤلاء، وهذا ما لا نتمناه ؟ وهل سيكون منطق العقل والحكمة ولغة الحوار وقيمه وآدابه هي السائدة في الطرح والنقاش، وهذا ما نأمل فيه أن يسود.. أم سيكون منطق الأهواء وغياب الحكمة وافتقار لغة الحوار وآدابه هي السائدة وهي المتحكمة في سير فصول ومشاهد مؤتمر الحوار والمتحاورين، وهذا ما نخشاه ؟

■ فالشعب اليمني ينظر بعين ثاقبة مبصرة واعية لكل هؤلاء، وكأنه يقول إن كان الحوار من أجل اليمن وبناء اليمن الحديث والحفاظ على وحدته والحرص على تنميته ونهضته واستقراره، حواراً من أجل اليمن لكل أبناء اليمن وعيشهم الكريم فيه، حواراً من أجل اليمن كل اليمن، فانعم به من حوار وأهلاً ومرحباً به وبمن فيه ،على الرحب والسعة، وهو فعلاً حوار يمني وطني بلدي بامتياز.. أما إن تحول الحوار فقط من أجل تحقيق مصالح شخصية ذاتية أياً كانت (حزبية أو عنصرية أو غيرها) فهو حوار وثني وليس وطنياً.

■ وأبناء الشعب اليمني بأسره وكل القوى الخيرة فيه اليوم يتساءلون ويضعون علامات استفهام كثيرة وكبيرة هل الحوار القادم ستتجسد فيه الحكمة اليمانية المشهود لها نبوياً وتاريخيا، وهل الأشخاص والقوى المعنيون بالحضور وبالحوار سيكونون على قدر من المسئولية، والتحلي بالحكمة اليمانية، أم سيكونون على النقيض من ذلك ؟.. فكل ما يتمناه أي مواطن يمني من هؤلاء، هو أن يكونوا عند مستوى المسئولية التاريخية، وأن يحملوا في حقائبهم رؤى وأفكاراً ومبادئ ذات قيم عليا، أسمى غاياتها تحقيق المصلحة العليا لليمن وشعب اليمن وضمان وحدته، وأنبل مقاصدها بناء اليمن الجديد والحديث الآمن والمستقر، الموحد والقوي، المتماسك والمزدهر.

■ وهنا ندعو كل القوى الخيرة في هذا الوطن الشريفة والنزيهة الحريصة على اليمن ووحدته وبنائه واستقراره، والتي تريد الخروج باليمن إلى بر الأمان ونهمس في آذانها بأن تتضافر جهودها وأن تتكامل رؤاها ومواقفها لتفوت أي فرصة لأصحاب الأهواء الذين يريدون الإضرار باليمن وطرح شروط ومواقف ونقاط تضر بالمصلحة العليا لليمن . فقد يوجد هناك بعض القوى والأطراف تضع شروطاً ونقاطاً تضر باليمن وشعبه ووحدته، وتشترط مطالب تقاسم المصالح والنفوذ والسلطة والثروة وتقسيم البلاد والشعب تغليباً منها لمصالحها الشخصية والذاتية والأنانية المقيتة غير آبهة بالمصالح العامة العليا لليمن والشعب، قاصدةً بذلك وضع العقبات بهدف عرقلة نجاح الحوار وجعله حواراً وثنياً سلبياً وليس حواراً وطنياً إيجابياً.. وهنا نسأل أين سيكون موقف القوى الخيرة والوطنية الشريفة الحريصة على اليمن، وماذا سيكون موقفها من أصحاب الأهواء هؤلاء ؟ هل الاستسلام لشروطهم والنزول عند مطالبهم وتحقيق أجندتهم، أم رص الصفوف والمواقف ضد مطالب وشروط هؤلاء ليكون اليمن ومصالحه العليا أولاً ؟ وهذا ما يتمناه وينشده من هذه القوى الوطنية الشريفة، كل يمني وحدوي حر شريف ونزيه وأصيل محب لبلاده ووطنه وشعبه ووحدته، ومخلص لدينه وأمته، لأنهم يقولون نريد حواراً وحدوياً يمنياً وطنياً.. وليس حواراً انفصالياً وثنياً.

■ على العموم الأيام القادمة ستخبرنا بكل هؤلاء وهؤلاء، وستعرفنا بالحكمة اليمانية المتجسدة في أي من هؤلاء.. وستسفر عن مواقف كل هؤلاء، وستفضح حب اليمن في قلوب هؤلاء، وسيعرف الشعب اليمني من بكى حباً في اليمن ووحدته ممن تباكى، فأما من بكى فيذوب وجداً، لأن به من حب اليمن والتقوى حراكاً، فغداً لناظره قريب.. وفعلاً ستكون الأيام القادمة حبلى بالكثير من المفاجآت التي ستتضح للكل وستفصح عن الجميع.. فإن موعدهم الصبح، أليس الصبح بقريب.

أضاحي العيد.. وسيلة للثواب والتراحم

عارف الدوش

■ يستقبل الناس عيد الأضحى المبارك هذا العام في ظل تقارير دولية ودراسات محلية تتحدث عن أرقام صادمة لمؤشرات الفقر والبطالة وسوء التغذية فهناك 10 ملايين يمني يواجهون المجاعة أي نصف عدد السكان ! من بينهم مليون طفل يعيشون تحت مخالب سوء التغذية وان نسبة وفاة المواليد مرتفعة وأن تفشي المجاعة بين صفوف الأطفال دون سن الخامسة تجاوزت 60% وأن البطالة تتجاوز 60% بين الشباب وتزداد مؤشرات الجوع في الأرياف حيث تصل إلى 84% والفقر في اليمن لا يحتاج إلى أرقام ومؤشرات ودراسات فهو ظاهر لا تخطئه العيون.

وتقول أغلب الدراسات أنه يتركز في الريف مع أن الريف حتى وقت قريب كان مكاناً للإنتاج الزراعي والحيواني يصدر منتوجاته إلى المدن ولكن عندنا في اليمن الأمر محير ويحتاج إلى دراسات جادة تبين السبب بدلاً من أن تعتمد المدن على الأرياف في منتوجاتها الزراعية والحيوانية تخلت الكثير من الأرياف عن دورها في الإنتاج الزراعي وتربية الماشية والإنتاج الحيواني فبدلاً من أن تمد الأرياف المدن ولو بجزء بسيط من احتياجاتها من المنتجات الزراعية والحيوانية انضمت الأرياف إلى المدن في عمليات الاستهلاك فأصبحنا نستورد كل شيء للمدن والأرياف حتى تلك المنتوجات الزراعية والحيوانية التي يمكن أن يتم إنتاجها وتربيتها في الأرياف ويستفيد منها سكان المدن.

· ويأتي عيد الأضحى هذا العام في ظل حديث يقول أن 2% فقط من اليمنيين يملكون80% من دخل البلاد وان كارثة اقتصادية وإنسانية على وشك الحدوث وإن بدت صورة الفقر في اليمن فيها بعض المبالغات من جانب المنظمات الدولية في وقت غضت السلطات الطرف عن حقيقتها طمعا في المساعدات الدولية غير أن ذلك لا يغير من الأمر شيء فأعداد الفقراء يتزايد بسبب عدم الاستقرار وبدت كارثة إنسانية تلوح في الأفق في ظل توسع مناطق وأحزمة الفقر والمجاعة في المدن والأرياف وفي معسكرات النازحين من المناطق غير المستقرة . ولا أحد يستطيع المكابرة والإنكار أن معدلات الفقر تزايدت بشكل مخيف في اليمن بسبب تراكمات النظام الفاسد الذي سمح بنهب ثروات الشعب وعطل المشاريع وأضاع المساعدات وسمح لمراكز القوى والأعوان والمقربين باستنزاف خزينة الدولة ونهب ثروات البلاد والإثراء غير المشروع بالإضافة إلى فشله الذريع كنظام سياسي واقتصادي بسبب غياب الإرادة السياسية في تحقيق التنمية وإنعاش الاقتصاد وتغول الفساد السياسي والاقتصادي والحروب التي دمرت البلاد خلال الفترة الماضية، فالفقر في حد ذاته ليس عيباً لكن العيب أن نتجاهله ولا نكترثَ له ولا نتلمسه في الفقراء والمحتاجين الذين يعيشون بيننا وربما في الجوار منا أو في إطار أسرنا دون أن نحس ولا نشعر بما هم عليه من الفاقة والفقر ومكابدة مصاعب الحياة والعيش!

· ففي تحقيق صحفي أجرته الزميلة آمنة هندي في سبتمبر 2012م وكان شهر رمضان عن الفقر في مدينة الحديدة ونشرته أكثر من وسيلة إعلامية تحدث الناس بمرارة نقتطف بعضاً مما قاله الفقراء فهذه أم ناصر 37سنة قالت : " يقولون أن الجوع كافر ولكن هذا ليس صحيحاً فنحن جائعون وفي نفس الوقت مؤمنون أما الكافر فهو ذلك الغني الذي لا يدري كم سنة مرت على جيرانه وهم لا ينامون من شدة الجوع فنحن لا نجوع بالأيام ولكن بالسنين وكنت أسمع عن ناس يوزعون لحمة في العيد وأنتظر في بيتي ربما يطرق علينا الباب أحد المحسنين ويعطينا لحمة لكن هذا لم يحدث وفي يوم وقفة عرفات سمعت عن جهة يوزعون لحمة العيد فحملت أطفالي وذهبت إليهم ورجوتهم أن يعطوني لحمة فرفضوا وقالت المرأة التي توزع هناك: نحن لا نعطي إلا المسجلين عندنا فترجيتها أن تعطيني ولو قطعة صغيرة فرفضت وعندما عدت إلى البيت بكيت حتى انتفخت عيوني " وهبة مطلقة وأم لطفلتين قالت:" إذا قلت إن كثيرا من الصدقات تذهب في المجاملات ولا تذهب لمن يستحقها فهذه هي الحقيقة فالسياسة دخلت في كل شيء وهذا أحرم الكثير ممن يستحقونها بحق وحقيقة فالجمعيات التي تنتمي للمؤتمر لا يمكن أن تقدم أي صدقة لأسرة تنتمي لحزب الإصلاح مثلاً حتى لو كانت هذه الأسرة معدمة والعكس صحيح ولهذا تنفق صدقات المؤتمر على المؤتمريين وصدقات الاصلاح على الاصلاحين " أما فردوس 33سنة قالت:" مشكلة الفقراء والمساكين في اليمن أن أصحاب الوظائف المرموقة وبعض المسئولين الهمج لم يتركوا لهم شيئاً فكثير من الجمعيات تقوم بتوزيع المواد الغذائية والمبالغ المالية على أسر مرتاحة مادياً وصحياً إن لم نقل أنها غنية والغريب أن هؤلاء لا يستحون ولا يخجلون من أخذهم لتلك الصدقات " وتضيف " كانت بالقرب مني أرملة ومعها خمسة أبناء ما يزالون أطفالاً ووضعهم يجعل العين تدمع وقد نصحناها أن تذهب إلى جمعية خيرية معروفة لكنها عندما ذهبت إلى مدير تلك الجمعية رفض أن يقدم لها أي صدقة أو مساعدة وتقول هذه المرأة أن ذلك الرجل لا يصرف الصدقة إلا لمن ينتمي لحزبه وهي لا تنتمي لحزبه وحلمي الذي أتمنى أن يتحقق هو أن يتقي الله أصحاب الجمعيات الخيرية وأن يعلموا أن الصدقات للفقراء والمساكين وليس لمن ينتمي لأحزابهم " ويقول شوقي 33سنة :" أحلم أن يتراحم الناس حتى يختفي الجوع لأن الناس لو تراحموا ما نام طفل ولا رجل ولا امرأة وهو يتلوى من الجوع ولكن المشكلة هي أن الناس بطلت تتراحم".

فيسبوكيات

JOIN US ON facebook CLICK HERE

محمود ياسين

عاد المراحل طوال!!

■ عندما أبادلكم الحديث عن التعب فهو كما يخبر الفتى أخوته ان العمل مرهق ليشتدوا أكثر وليمنحونه جانبهم المساند.

ادري أن عاد المراحل طوال وأننا لن نيأس، سنتبادل وزن الصخرة الملعونة ونخبر بعضنا أنها قد أرهقتنا ،لكننا سنفتتها آخر المطاف.

ينزع الكاتب أحيانا لمبادلة صخب عوالمه الجوانية متحدثا عن مويجات منهكة وتراجيديا بالغة الخصوصية.

ذلك الإمعان الحفري في قيعان الذات هو اليق باغواء الفن ويود احدنا لو يكون فنانا قليلا يسرد ويقارب غموضه والتباساته وضروب تردده وضعفه.

لنجد مقالاتنا وهي تفصح أحيانا عن هذا المنهج الفني الموارب وقد تم ملامستها ببرودة اليأس السياسي وكأنه طعم الفولاذ في خيشوم يائس من التغيير ومن التحريض إجمالا

سنكون أفضل ونحن نتفنن ونكشف ذواتنا ونوارب ونقدم عروضا مدهشة قد تفهم على أنها يأس

كلما هنالك أن احدنا قد يصرخ في مواجهة الوحش:لقد أنهكتني أيها الوغد ،لكنني لن ادعك.

احترام القضاء!

همدان العليي

ليست تهمة!

■ من جديد.. الحوثية ليست تهمة يستحق صاحبها الجلد أو النفي كما يتصور البعض، فهم مكون من مكونات البلد. لكن كل ما نتمناه من المنتسبين لهذه الحركة أن تتسع صدورهم لنقدنا لبعض ما نؤمن بأنها أخطاء توجع البلد ولا تصب في مصلحته. لا يجب أن يتعاملوا مع من يرفض بعض ممارساتهم على أنهم عملاء ومغضوب عليهم.